

علم التوحيد والتزكية 4\2 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم نعلمهم يحذرون والغاية من ذلك هي ان العالم قد كلف بان يقوم مقام النبي عليه الصلاة والسلام في البلاغ في البلاغ النصوص في هذا اكثر من ان تحصى وان العلماء ورثة الانبياء الى غير ذلك من النصوص ذكرنا هذا مرارا وتكرارا فليكون الانسان قديلا على هذا الامر مكينا - [00:00:00](#)

آ فيه ومنه لابد اذا من ان يجتهد من ان يتفرغ التفرغ الكامل لطلب فقه الحديث كان الحديث اذا عن علوم القرآن علوم الحديث علم اصول الفقه بالفقه وهما عندي امر واحد. لن اتحدث عنه نظرا لان هذه اليوم هاد الحصة في هذا - [00:00:25](#)

في الفقه والأصول او في الأصول بالأحرى فسأرجى الكلام عنه ان شاء الله لحتى اذا بدأنا الحديث عن يعني الفقه بمعنى الأصول يعني بمعنى الأصول او اصول الفقه يعني نستمر. اتحدث عن علم اخر وهو علم التوحيد والتزكية - [00:00:54](#)

وها هنا لنا كلام فيه شيء من تفصيل الليلة بحول الله علم التوحيد علم التزكية بالنسبة للسياق القرآني والنبوي هما شيء واحد ولابد من الانتباه الى هذا لأن عدم الانتباه اليه ادى الى كثير من الخلط لدى بعض اهل العلم ولدى بعض طلبة العلم - [00:01:14](#)

ذلك ان هنالك مشكلة حدثت في تاريخ هذا العلم. التاريخ ديالو حزب وقع بين امرين لا يجوز شرعا ان يفصل بينهما اوصل التوحيد عن التوحيد عفوا فصل التوحيد عن فسه ومحه وروحه. وهو التزكية - [00:01:48](#)

وفصلت التزكية عن اصولها وهو التوحيد والله جل وعلا حينما وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم في وظيفته وصناعته قال هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويذكهم ويعلمهم الكتاب - [00:02:10](#)

والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين فذكرت التلاوة باعتبارها القاء دعويا والتعليم والتزكية فهي وظائف كما ذكرت مرارا وتكرارا. ثلاث تنتهي الى اربع تلاوة وتزكية وتعليم لأمرين فهي اربعة تعليم للكتاب او للعلم هو هداك الكتاب ويعلمهم الكتاب اي احكام الكتاب - [00:02:31](#)

والحكمة والحكمة هي السنة كما بينت قبل وكل امر ادى الى تنزيل احكام الكتاب والسنة في الواقع بالحكمة اي بما يضمن المصلحة الاحكام الشرعية. فذلك حكمة. والحكمة كما تؤخذ بالنص تستنبط بالاجتهاد ايضا كما هو معلوم - [00:02:59](#)

فالقرآن الكريم ما ذكر امر التوحيد الا في سياق التربية واقرأوا كتاب الله. وكذلك حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام يعني كل مساقات التوحيد من توحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية كل الاصناف التي ذكرها العلماء في هذا وذلك. من اقسام - [00:03:22](#)

التوحيد جميعا ذكرت في كتاب الله جل وعلا لهدف التربية وفي السياق التربوي وكل ذلك كان يربط بالعمل وبتمنية لطائف في الروح في سياق عبادة الله والاخلاص له كما تلاحظون شيئا - [00:03:41](#)

كلمة توحيد المصدرية. وحد يوحد توحيدا هاد المصدر. لم يرد في القرآن فانما ورد وصف الله بما انه سبحانه وتعالى احد او واحد لأن التوحيد لما نتأملوه من الناحية اللغوية علاش متدكرش القرآن الكريم؟ هاد اللفظ هو المعنى لي بغاوا يقولو العلماء كايين ولكن اللفظ لا - [00:04:01](#)

التوحيد في حقيقة الامر تفعيل فعل يفعل تفعيلا وحد يوحد توحيدا وحتى في السنة سبحان اله العظيم. السنة انما ثبت فعل. اما كلمة التوحيد هكذا في حديث صريح. لا تكاد تجده - [00:04:30](#)

هاد العبارة هادي هو استنباط طلعه العلماء. وجا البخاري رحمه الله وكتب كتاب التوحيد الصحيح لكن يعني النصوص تشهد للمعنى ولا تشهد للفظ اللفظ الوحيد التقريب الذي عاثر عليه هو قوله عليه الصلاة والسلام لرجل كان يتشهد في الصلاة باصبعين فقال له

ووجد بمعنى واحد لأن الهمزة العربية تتحول واو تنقلب الى واو. احد او وحد كيف كيف. فأحد يوحد او احد يوحد كيغطي التوحيد ولكن انما كان يقصد ها هنالك توحيد الإشارة واحد خدم بصبع واحد ماشي بالتنين - 00:05:14

لم؟ لأن الإشكال راه اللغة ماشي بريئة ماشي ساهلة. ربي تعالى مستعملش هاد اللفظة. سبحانه غفل عليها سبحانه وتعالى عن ذلك علوا لم يرد سبحانه وانما استعمل عبارة اخرى هي الاخلاص - 00:05:34

وسمى سورة من القرآن سورة الاخلاص وفي غير ما صية وفي غير ما آية تحدث عن الناس المؤمنين وصوفهم قال مخلصين له الدين. ووصف الدين بالخلوص على وزن اسم الفاعل فقال الا لله - 00:05:53

الدين الخالص فرق كبير بين العبارتين لأن هاد العبارة ديال الإخلاص ومشتقاتها اللغوية في الفعل في المصدر فاش بغيتي اسم الفاعل الصفة كتعطي المقصود الذي اراده القرآن من التوحيد. وهو ان يكون خادما للتربية بل ان يكون هو عين التربية - 00:06:13

ما يتفرقش التوحيد عن التربية اما كلمة التوحيد ما تعطيش تربية. ما تعطيش ما تعطيش التربية لأن التوحيد من الناحية اللغوية هادي العربية هكذا انما يقع على المعنى المشتت شي حاجة مشتتة ونتا كتجي وتجمعها فيقال لفلعلك توحيدا - 00:06:35

ديك الساعة وحدي شيء او وحده يوحد اي انه خلط على شي حاجة مفارقة او جمعها. هذا المعنى العربي ديال التوحيد سبحانه وتعالى ربي ماشي مفرق سبحانه هو اله وصف نفسه قال واحد محتاجش نتا توحدا لا محتاج تكون ليه مخلص - 00:06:58

سبحانه وتعالى القرآن يعني دقيق جدا في تعبيره. والرجوع الى الاصل اصل وكل عبارة بعد كتاب الله. وبعد سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتهاد ولذلك الذي حدث في التاريخ عكس واحد المشكلة. تاريخ العلوم الإسلامية. وهاد العلم بشكل خاص - 00:07:25

التوحيد اتجاه الجدلي النظري بجميع اصنافه البدعية والسنية سواء الذين اشتغلوا بالتوحيد على منهج عقيدة السلف الصالح. او الذين اشتغلوا بالتوحيد على مناهج الفرق الاخرى خدمو بالمنهج الجدلي. شنو هو المنهج الجدلي؟ كيدر العقل. كياطب العقل -

00:07:46

ولا يخاطب الروح ولذلك وجدنا مقالات الاسلاميين كما عبر يعني ابو الحسن الاشعري رحمه الله صاحب مقال النبي صلى الله عليه وسلم هو المذهب الاشعري. بالمناسبة يعني ابو الحسن الاشعري - 00:08:09

اشعرية وابو الحسن الاشعري شيء اخر وهذه قصة اخرى وهذه قصة اخرى لي بغا يعرف يعني الأشعري رحمه الله يقرأ الإبانة اصول الديانة في مقالة الاسلاميين يعني في النظريات الجدلية في امر الذات والصفات وما يتعلق كل هذه - 00:08:20

يعني علم حجاجي. علم ديال المناظرة وعطيني نعطيك ورد عليا رد عليك القرآن الكريم لم يكن فيه هذا فقط صحيح جادل اهل الكتاب وغناهم اليهود والنصارى والمشركين أيضا في امر في امر الذات والصفات وذات الله وقدرته وتوحيد الربوبية وتوحيد

الالهية لا شك فيها - 00:08:45

لكن أيضا فيه جانب اخر فيما يسمونه التوحيد. في جانب اخر لكن القرآن ما كيسميهشاي بعد الاسم. يعني فيه جانب اخر وهو

الجانب المتعلق بما سمي بعد لتوحيد الالهية او الالهية اي الاخلاص - 00:09:07

فما كان القرآن يفصل بينهما في خطاب المؤمنين. ولا يقبل من الانسان بعض ذلك دون بعض. تجيب لو توحيد الربوبية وما تجيب لو توحيد الالهية عاود جيب ليها توحيد الالهية او متجيبلو شاي توحيد الربوبية تجي كامل ولا الله يهنيك هدا هو الدين الا لله الدين

الخالص تجي مية فالمية - 00:09:24

لان الاخلاص هو ان تأتي بجميع احساسك بعقلك بعاطفتك كلك الى اله خالصا كامل لا يتخلف منك شيء فان تخلف منك شيء لغاية اخرى فالاخلاص عندك مخروم ناقص والإخلاص هو التصفية الكاملة لكل معتقدك ولكل عملك ليكون انما يراد به وجه الله -

00:09:44

دون سواه. وهذا كمال التوحيد. ويدخل فيه كل الأقسام التي ذكرها توحيد الربوبية اسماء الصفات كلشي - 00:10:17